وحيث اتى خطوات الطاء ساكن وقل ضمة عن زاهد كيف رتلا

اى كيف ارتل القرآن فانه يضم الطا وضمها واسكانها لغتان فالاسكان
موافق للفظ المفرد لانه جمع خطوة وهو اسم ما بين القدمين من خطا
يخطو والمصدر بفتح الخا فمعنى قوله تعالى لا تتبعوا خطوات الشيطان
اى لا تسلكوا مسالكه ولا تفعلوا فعله وضم الطا فى الجمع للاتباع
ويجوز فى اللغة ايضا وقوله عن زاهد اى الضم محكى مروى عن قارى
زاهد اشارة الى عدالة نقلته والله اعلم **وضمك اولى الساكنين**
لثالث يضم لزوما كسره فى ند حلا وضمك مبتدا وما بعده
مفعول به وتعليل وكسره مبتدا ثان وهو وما بعده خبر الاول اى
كسر ذكر الضم فى ند حلو فى محل طيب لين اوكسره حلا فى ند ويجوز
ان يكون لثالث خبر وضمك اى ضم كل ساكنين واقع عند كل ثالث يضم
ضما لازما فتكون هذه اللام للتوقيت لا للتعليل ثم بين القراة الاخرى
فقال كسره فى ند حلا وكان الوجه ان يقول اول الساكنين بالتذكير فلم
يتزن له البيت فعدل الى التانيث ولم يتعرض الشيخ رحمه الله لبيانه
وقال غيره التقدير وضمك السواكن الاولى من باب التقاء الساكنين ثم حذف
الموصوف ولام التعريف واضاف قال ونظيره والرسول يدعوكم
فى اخريكم وقالت اوليهم لاخريهم اى الطائفة الاخرى منهم قلت يجوز
ان يكون انث باعتبار المذكور كما ذكرنا فى شرح قوله غير عشر ليعدلا
لمن السكون واقع فى حروف الهجا واسما حروف الهجا يجوز تانيثها
فانث لفظ اولى ~~[illegible]~~ وذكر لفظ الساكنين على الاصل ويجوز ان يكون
التانيث فى اولى باعتبار الحركة اى اولى حركتى الساكنين وذكرنا ان الساكنين
متى التقيا فتارة يحرك الاول وتارة يحرك الثانى نحو من الرجل وانطلق لما
سكنت اللام تخفيفا كما جاءت فخذ وكانت القاف ساكنة للامر
فتحت القاف لالتقاء الساكنين فحركة الساكن الاول من الرجل هى حركة
الساكنين ولا يحرك الساكن الاول الا اذا كان التقاء الساكنين فى كلمتين
او ما هو فى حكم الكلمتين كهمزة الوصل او يقول الحركة الاولى
هى حركة الساكن الاول فى الوصل والحركة الثانية هى حركة الهمزة
اذا ابتدات بها ووقفت على الاول والحركتان معا لا يجتمعان
فمهما تحركت الاول بطلت حركة الهمزة واذا بطلت حركة الاول

تحركت

تحركت الهمزة وقوله لثالث يضم اى لحرف ثالث مضموم وعده
اياه ثالثا باحد اعتبارين احدهما انه عد قبله الساكن وقبل الساكن همزة
الوصل اعتبارا بالكلمة لو ابتدئ بها لان الكلام فى مثل انقص واخرج
ولان ذلك فى الخط اربعة احرف الثالث منها هو المضموم الثانى
انه عد ذكر ثالثا باعتبار الساكن الاول لان الحكم متعلق به فبعده فى الوصل
الساكن الثانى وبعدها الحرف المضموم وهمزة الوصل اخذت
فى الدرج فالتقى الساكن الذى هو اخر الكلمة بالساكن الذى هو من همزة
الوصل والحرف المضموم فوجب تحريك الاول فمنهم من كسر على التقاء
الساكنين ومنهم من ضم للاتباع كراهة الخروج من كسر الى ضم ولم يعتد
بالحاجز لانه ساكن فهذا معنى التعليل المفهوم من قوله لثالث يضم وهذا
التعليل بمجرده لا يكفى فكم من ضمة لازمة لا يضم لها الساكن الاول نحو
قل الروح فى شبهه كما ياتى فلا بد من ان يضم الى ذلك الدلالة على
حركة همزة الوصل المحذوفة فى ذلك وهى الضمة وقوله لزوما اى ذا
لزوم واللزوم مصدر لزمت الشى الزمه لزوما اى يكون الضم لازما لا
عارضا وذلك مثل اخرج ادعوا ضمة الراء والعين لازمة لهذه البنية
مستحقة فيها بطريق الاصالة احترز بذلك من الضمة العارضة غير
اللازمة وذلك نحو ان امرؤ فان ضمة الرا انما جاءت لاجل ضمة الهمزة
فلو فتحت الهمزة او كسرت لفتحت الرا وكسرت وكذلك الضمة
فى قوله تعالى ان امشوا لان نحو هذا الشين ان تكون مكسورة واصله
امشيوا كاضربوا وكذلك ضمة الاعراب فى نحو بغلام اسمه عزير ابن الله
فكل هذا يكسر فيه اول الساكنين ولا يضمه احد لاجل عروض الضمة
فى الثالث والتمثيل بقوله عزير انما ينفع فى قراة من نونه والذى نونه
اثنان عاصم والكسائى فكلاهما يكسر التنوين اما عاصم فعلى اصله فى كسر اول
الساكنين مطلقا واما الكسائى فلاجل عروض الضمة فى ابن وقوله ان اتقوا
الله الضمة فيه على حرف رابع لا على ثالث لان التا مشددة فهى حرفان هذا
كله مع ان الضمة عارضة كما فى ان امشوا فهذا تمام الكلام وتقرير الضابط
الذى ذكره الناظم وقد اورد عليه قوله تعالى قل الروح فهو مما اتفق
على كسره مع ان ضمة الرا فيه لازمة ومثله ان الحكم غلبت الروم بلغت
الحلقوم عاد المرسلين وصاحب التيسير قال اذا كان بعد الساكن

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)